الصليب

القمص بيشوى عبد المسيح

كاهن كنيسة السيدة الانبا بيشاي والبابا بطرس بالزقازيق

عظة الجمعة العظيمة 03-05-2013

الصليب

الصليب يمثل خطية الله الازلية فى الخلاص لقد كان صعبا على الله و قد خلق ادم على صورتة و مثاله ، و قد خلقة ليبقى معة فى الجنه ، ان ينصرف ادم عنه يعاقب و يحكم علية بالتعب و الطرد من الجنه بسبب غواية الحية لة و لحواء.ومع ذلك فان الله رغم عقابة لادم فقد عاقب الحية ايضا ووضع خطة لخلاص ادم و نسله بقولة للحية (لانك فعلت هذا ملعونة انت من جميع البهائم و من جميع وحوش البرية . على بطنك تسعين و ترابا تاكلين كل ايام حياتك و اضع عداوة بينك و بين المراة و بين نسلك و نسلها . هو يسحق راسك و انت تسحقين عقبة) تك 3 : 14 ، 15

اما كيف ذلك ؟ فباتيان المسيح من نسل حواء الذى يقبل ان تسحق بالصليب حبا فى خلاص نسل ادم و سحقا للشيطان و قضاء على مملكته و عندما يتحقق لنا الصلح و التحرر من سلطان الخطية و الموت فنقول مع بولس (ابتلع الموت الى علبه . اين شوكتك يا موت ؟ اين غلبتك يا هاوية ؟) 1كو:54 ، 55 .•

اذن قصة الصليب هى خطة من قبل الله لخلاص البشرية و هناك دليلان على ذلك :

- 1 – الدليل الاول : دليل مادى يتعامل مع خشبة الصليب كواقع مادى.
- 2 – الدليل الثانى : دليل معنوى بنوى يتعامل مع الصليب كاداة نجاة و خلاص و حياه .

الدليل الاول : الصليب كخشبة (الدليل المادى) هناك تقليد بمعنى قصة تاريخية يحكيها الاباء السريان و الروم الارثوذكس عن الصليب الذين لهم دير يسمى (دير المصلبة) تقول القصة ان الله قديما امر لوط ان يغرس شغرة سرو فى مكان دير المصلبه الذى لهم و الذى يقع غربى اورشليم ببضعة اميال واوصاه ان يسقى هذه الشجرة من نهر الاردن الذى يبعد عن هذا المكان نحو 50 كليو متر وفعلا ورغم مشقة الطريق وصعوبة هذا الامر وقد اخذ لوط جرته وملاءها من ماء الاردن عائدا بها لهذا المكان وعند عودته بالجرة قابل الشيطان فى شكل شيخ عجوز اخفاه التعب وساله ان يسقيه فلما امال لوط جرته ضرب الشيطان الجره وراماها على الارض حتى تناثرت اجزاءها فعاد لوط مرة اخره الى الاردن وحصل على جره اخرى وملاءها بالماء وفى عودته بالماء ظهر لها الشيطان مره اخرى بشكل امراة تحمل طفل يبكى من شده العطش فلما اعطت الجره للمراه سكبت الماء كله على الارض وهذا دفع لوط مره اخرى ان يعود ليملا الجره من جديد فى هذا المرة عاد سالما وروى شجرة السرو اينعت وقيل ان صليب رب المجد صنعوه من خشب هذه الشجرة وبسبب ذلك انشأوا فى هذا المكان دير المصلبه بما يعنى ان الله فى ختطه للخلاص حدد هذه الشجرة بالذات ليصنع منها صليب المسيح المكنى عنه بصليب الطاعة حيث ان مثلما اطاع لوط الله فالمسيح الابن.

• الدليل الثانى : الصليب فى صورته المعنوية راه ماثلا فى شكل علامة الحياه عند المصريين القداماء يساوى علامه اونخ التى كانوا يرسمونها معتقدين فيها بشكل • F ونتعجب فيما يبدو ومنذ القرن الاول المسيحى حتى القرن الرابع لما امن قسطنتين بقوة الصليب وصنع علم من ذهب وعلى رايته رسم الصليب الذى انتصر لم يكن الصليب مستخدم فى كنائيس القرى بل الاقباط فى مصر وحدهم هم الذين اعتبره واستخدموه فى كنايسهم وكان الصليب يصنعونه من الخشب شأن ما كانوا يصنعونه من اوانى الخدمة الخشبية حتى كان يقال عن من ياخذ بركة النجاح بتمسكه بالله وبالايمان (امسك الخشب) اما الان قد بات يفاخر البعض بالفضه والذهب •

وثمه عجب اخر فيما يتعلق بالصليب

1 – فمن القديم كان الصليب هو العقاب للمؤمنين والخطاه والاثمين والقتله كرمز اعتبره سيىء السمعه هو والمتعامل به ومعه اساءه فهم الصديق فهو بحسب قول بولس الرسول لليهود (عثره) ولليونانيين (جهاله) حتى تلاميذ المسيح انفسهم اساءوا فهم الصليب اذ عندما تكلم المسيح معه انه ينبغى ان يذهب الى اورشليم يتألم من الشيوخ ويحاكم ويصلب ووقتها اضاف المسيح فى كلامه عن نفسه القول وفى اليوم الثالث يقوم لم يفهم اقصده واستنكره ان يقتل ويصلب ويقول الكتاب عن بطرس احده اخذه بطرس اليه وابتدا ينتهره قائلا حشاك يارب لا يكون لك هذا ومع ذلك ان بولس الذى امن بعد الرسل تقدم عليهم قائلا اما من جهتى فحاشا لى ان افتخر الا بصليب ربنا يسوع المسيح الذى به قد صلب العالم لى وانا للعالم اجل فالصليب للعامه من اليهود عثرة وبين اليونانيين جهاله اما للمدعوين كلمة الله وعند ذلك يؤكد بولس مره اخره هو الذى دعتا بطرس فى نهاية حياه قد بلغت امانته بعيدا الا يصلب كسيله بل يصلب مقلوبا لا معونا دلاله امانته

• الصليب فى العهد القديم واضح فى هزيمة العماليق لما اتى عماليق وحارب اسرائيل قال موسى ليشوع انتخب لنا راجل واخرج حارب عماليق وغدا اقف انا على راس التله وعصا الله فى يده فقال يشوع كما قال له موسى ليحارب عماليق واما موسى وهارون فصعدوا على راس التله وكان اذا رفع موسى يده ان اسرائيل يغلب واذا خفض يده ان عماليق يغلب فلما صارت يدا موسى ثقيليته اخذا حجرا ووضعا تحته فجلس عليه ودعم هرون وصور يديه الواحد من هنا والاخر من هناك فكانت يداه ثابتتين الى غروب الشمس فهزم يشوع عماليق وقومه بحد السيف •

الحية النحاسية : لما تذمر الشعب على الله و على موسى فى ارتحالهم الحيات المحرقة فلدغت الشعب فمات قوم كثيرون من اسرائيل فاتى الشعب الى موسى اذ اخطائنا اذ تكلمنا على الرب وعليك فصلى الى الرب ليرفع عنا الحيات و صلى موسى لاجل الشعب فقال الرب لموسى اصنع لك حيه محرقة و ضعها على رايه فكل من لدغ و نظر اليها يحيا فصنع موسى حية من النحاس و وضعها على راية فكانت متى لدغت حية انسانا و نظر الى الحية النحاسية يحيا.

القمص بيشوى عبد المسيح

كاهن كنيسة السيدة الانبا بيشاي والبابا بطرس بالزقازيق

عظة الجمعة العظيمة 03-05-2013

http://www.stbishaychurch.org/site/%D8%B9%D8%B8%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%85%D8%B5-%D8%A8%D9%8A%D8%B4%D9%88%D9%89-%D8%B9%D8%A8%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D9%8A%D8%AD-%D9%81%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%85%D8%B9%D8%A9-%D8%A7/